



التحقيق الجنائي - ما الذي يتوجب فعله؟

الحق بعدم الكلام. كيف يمكن أن يساعدك الامتناع عن الكلام؟

قد تبدأ الشرطة بالتحقيق عندما يكون لديها أي شكوك حولك، أو قد يتقدم أحد الأشخاص أو موظفي الدولة ببلاغ ضدك، عندها وفي معظم الأحيان يتم استدعاؤك أو احتجازك وفجأة تجد نفسك في وسط تحقيق ما.

في حالة التحقيق الجنائي، ومن حيث المبدأ، فإن المقولة "المتهم بريء حتى تثبت إدانته" صحيحة.

ملاحظة: لديك العديد من الحقوق المختلفة وأهمها حقك بالامتناع عن الكلام، احتفاظك بحقك بعدم الكلام أمر مفيد جداً إذ أن القضاء سيحتاج في النهاية إلى اثبات التهمة عليك، الأمر الذي لن يكون بغاية السهولة دون الرجوع إلى أقوالك.

من المفيد معرفة ما يلي: الامتناع عن الكلام يعني أن لا نصح بأي أقوال. أي أن لا تقول "نعم" أو "لا" بل أن تقول "أنا لا أريد أن أدلي بأي أقوال" أو "أنا لا أريد التكلم". إن قولك لعبارات مثل "نعم"، "لا" أو "أنا لا أعرف" قد يتضمن ولو بشكل غير مباشر اعترافاً من الممكن أن يستخدم ضدك لاحقاً.

عليك أيضاً ألا تستخف بصعوبة الامتناع عن الكلام، أي ألا تخطأ في تقييم الضغط الممارس عليك من قبل السلطات إذ أنه من الصعب ملاحظة ذلك من اللحظة الأولى خاصة أن الشرطة والمدعي العام لا يتصرفون في أغلب الأحيان بشكل فظ وإنما بشكل لائق مهذب.

قد لا يعود عليك عدم قول الحقيقة بأثار سلبية خطيرة إلا إذا قمت باتهام شخص بريء! ولكن عليك الانتباه إلى أن المثل القائل "حبل الكذب قصير" قد أثبت صحته مراراً وفي نهاية الأمر ينكشف الكذب في معظم الأحيان.

معلومات أساسية: ما الذي يتوجب عليك معرفته؟ منشور يمكنك تحميله، طباعته أو إعطاؤه لمن يهمه الأمر

سرقة في محل تجاري؟ مخدرات؟ إيذاء جسدي؟ تعطيل أو تخريب ملكية؟ إشعال الألعاب النارية في ملاعب الرياضة؟ عنف ضد موظفي الدولة؟ هل أذيت أحداً بإزعاجه في منزله؟ هل شاركت بمظاهرة غير مرخص بها؟ هل فاجأتك الشرطة وأنت تقود السيارة بعد شرب الكحول؟

هل أنت محط أنظار القضاء؟ هل تجد نفسك وحيداً في مواجهة دائرة منظّمة نوعاً ما كالقضاء مثلاً؟ كشخص مذنب، يمكن للمدعي العام والشرطة إلقاء القبض عليك مصادرة ما يمكن من أملاك خاصة وقد تجد نفسك تحت تهديد بالغرامة أو السجن. إضافة إلى ذلك كله قد تضطر لدفع تكاليف عالية أو قد يتأثر سجلك الجنائي وما إلى ذلك من تعقيدات اجتماعية.

ما يعرض على شاشة التلفاز مساء كل يوم أحد لا يمت لهذا الواقع بصلة! إن الخداع كالإدلاء بأقوال غير صحيحة لا ينفع في معظم الأحيان كما أن العدالة لا تنتصر في كل الأوقات. ولذلك فإن محاميك أو محاميتك يمكنهم بحالات استثنائية فقط جعل ما هو غير الممكن ممكن! للوهلة الأولى قد تبدو القضية الجنائية أمراً غير ذي ضرر إلى أن يتضح بنظرة أبعاد قليلاً مدى صعوبة وتعقيد الأمر. في مثل هذه الحالة تتعدى المعرفة بالأمور القضائية، بالنسبة لك كمتهم، كونها مفيدة إلى حد كونها ضرورية.

المعلومات المقدمة في هذا المنشور مهمتها أن توضح لك ولو بشكل مختصر ما قد يحصل لك أو ما قد تتضرر لمواجهته. لمعلومات أكثر يمكنك الاطلاع على كتابنا ذو العنوان ذاته: "التحقيق الجنائي - ما الذي يتوجب فعله؟". الشيء الأكيد هو أن عليك أن تعرف وأن تدرك حقوقك في أي تحقيق جنائي.

أقوالك عبارة عن أدلة ينظر إليها القضاء بالتفصيل إضافة إلى الأدلة الموجودة عند السلطات والتي لا تعرف عنها شيئاً في بداية الأمر (أثار الحمض النووي، مكالمات مسجلة أو مقاطع فيديو) لذلك وبوجود مثل هذه الأدلة بحوزة السلطات، فإنك تقوم بمغامرة كبيرة عندما تدلي بأقوال غير صحيحة. من شبه المستحيل أن تتخذ أسلوباً للكذب وأن تستطيع الاستمرار فيه، فاحتمال إدلائك بأقوال متناقضة كبير، خاصة أن السلطات التي تقوم بالتحقيق معك تمتلك خبرات طويلة وليست أبدأً بالسلطة التي تتصرف عن جهل

ليس من الخطأ القول: "أنا امتنع عن التكلم بدون وجود محامي الخاص".

عند استلامك التبليغ بخصوص قضية جنائية ما، فإنه من الصواب سؤال محاميك مباشرة إذا ما كانت القضية بحاجة إلى الدفاع عنها، كما يجب السؤال أيضاً عن كيفية التصرف في مثل هذه الحالة. إذا تم إلقاء القبض عليك فإنه من الأفضل أولاً الامتناع عن الكلام والإصرار من البداية على وجود محامي. يفضل أن تقوم أنت بإعطاء اسم محامي أو محامية لديك ثقة بهم لأن احتمالية الوقوع في الخطأ تبدأ في معظم الأحيان مع بداية القضية. ولذلك فإنه من المهم جداً أن يكون لديك من يدافع عنك منذ البداية.

ملاحظة: إن لديك حقوقاً! يمكنك من حيث المبدأ الامتناع عن الكلام في أي قضية جنائية وتوكيل الشخص الصحيح للدفاع عنك.

محاميك يقوم بالدفاع عنك منذ اللحظات الأولى، وذلك بالشكل الذي يناسبك ويناسب حقوقك. محاميك شخص مستقل ملتزم معك فقط كموكل له وهو مجبر على التزام السرية التامة في عمله، لذلك يمكنك الوثوق به بشكل كامل.

يمكنك الاطلاع على قائمة بأسماء أخصائي الدفاع بزيارتك لموقعنا على شبكة الانترنت: www.strafuntersuchung.ch. الاستشارة القانونية لمدة نصف ساعة في المركز الحقوقي الاستشاري تكلفك مبلغ 60 فرنك سويسري.

بالنسبة للعناوين، يوجد تقريباً في معظم الكانتونات السويسرية شخص للدفاع عنك في القضايا الجنائية. يمكنك الاطلاع على العناوين في ملحق كتابنا "التحقيق الجنائي - ما الذي يتوجب فعله؟" أو يمكنك عن طريق تصفح موقعنا على الانترنت الحصول على أسماء محامين ومحاميات للاتصال بهم، بالإضافة إلى معرفة تكلفة المحامي عند أول لقاء.

ملاحظة: في بعض الحالات يجب عليك توكيل محامي أو محامي من أجل الدفاع عنك، على سبيل المثال إذا كنت قد احتجزت للتوقيف مدة طويلة في السجن أو إذا كان تنتظر عقوبة قاسية أو تم تنفيذ إجراء بقسم مغلق بحقك (كالعلاج في مستشفى مغلق) أو في حال كنت مهدد بالإبعاد والتسفير. إذا لم يكن بإمكانك دفع تكاليف توكيل المحامي أو كنت غير قادر على توكيل من يدافع عنك فإن لك الحق أن يكون بجانبك محام من قبل السلطات لمساعدتك، هذا يعني أن الدولة تقوم بتوكيل ودفع مصاريف المحامي أو المحامية. من المهم أيضاً أن تعرف أن محاميك المقرر من الدولة هو شخص موكل للدفاع عنك وعن حقوقك وهو يمتلك بشكل خاص.

في حالات أخرى يمكنك تقديم طلب توكيل محامي دفاع عن طريق الدولة إذا كنت لا تمتلك النقود أو لم يكن بإمكانك دفع مصاريف المحامي بنفسك. يمكنك سؤال محاميك أو محاميتك إذا ما كان هنالك فرصة بتقديم طلب للموافقة على دفع مصاريف المحامي من قبل الدولة. في الحالة الطبيعية تنظر الدولة إلى الطلبات المقدمة بجدية، هذا يعني أنه يمكنك ضمان من يدافع عنك بشكل حر وتقديم طلب للدولة لتحمل المصاريف إذا لم يكن بوسعك ذلك.

من هو الطرف الأخرى؟ الشرطة والإدعاء العام

في بداية القضية فإن علاقتك تكون بشكل أساسي مع الشرطة ومع المدعي العام. حيث يبدأ كلاهما التحقيق وهدفهما الأساسي كشف الحقيقة كما هي. الشرطة والمدعي العام ينظران إلى موضوعي التجريم والتبرئة على حد سواء. إن طريقة عملهم تعتمد أساساً على فكرة أن شيئاً ما قد حدث وبراءتك أو ذنبك ليسا مفترضين في البداية لذلك فإنه من الضروري أن يكون إلى جانبك شخص يدافع عنك منذ البداية لأنه يتواجد ليصحح مجرى الأمور لمصلحتك ويأمن

لك تحقيقاً عادلاً يحمل نوعاً من التوازن. ملاحظة: إذا لم يكن لديك في البداية من يدافع عنك فإنه من المهم جداً أن تعرف اسم الشرطي وتكتب ملاحظات عن مجرى اللقاء معه ومحتواه.

كيف تجري القضية؟

يبدأ المدعي العام والشرطة التحقيق الأولي عند فتح القضية. في حال كنت رهن الاحتجاز، عادة ما تعقد محكمة للبت في شرعية هذا الاحتجاز بعد أربعة أيام. من المفيد الاصرار على جلسة استماع قبل هذه المحاكمة في حال طلب المدعي العام ذلك. في حالة الحبس الاحتياطي على ذمة التحقيق، قد يكون من المنطقي في بعض الحالات التقدم بطلب إخلاء سبيل. في مثل هذه الحالات يمكنك القيام بذلك في أي وقت بعد استشارة المحامي الخاص بك.

عادة ما تنتهي التحقيقات الأولية التي تجريها النيابة العامة على النحو التالي:

- بتسوية القضية في حال عدم وجود دليل قاطع لإدانة المشتبه به، أو عن طريق سحب الدعوى بإلغاء الشكوى الجنائية. في كثير من الأحيان يتم سحب الشكوى الجنائية إذا كنت قادراً على التوصل إلى تسوية مع جهة الإدعاء.

- بلائحة اتهام إلى المحكمة.

- بمعاينة النيابة العامة للمتهم عند اعترافه وذلك عندما لا تزيد العقوبة المستحقة عن الحبس ستة أشهر أو ما يساوي ذلك من غرامة مالية أو خدمات اجتماعية. هذه العقوبات بمثابة حكم من النيابة العامة وتطبق في حالات القضايا الصغرى. يمكنك استئناف مثل هذه العقوبات في غضون عشرة أيام. في هذه الحالة تتم إعادة التحقيق وبعد ذلك يمكن للنيابة العامة البت في القضية وإغلاقها بإحدى الحالات: تسوية قرار اتهام أو تجريم.

أهم الأدلة هي أقوالك كمتهم وأقوال الشهود وأي قول يدلي به الأشخاص الآخرون. لذلك من المهم أن قراءة محضر التحقيق الأول بدقة. يجب عليك حماية نفسك من أي تناقض في الأقوال التي أدليت بها. هنالك أدلة أخرى مهمة ينظر إليها: كالمكالمات المسجلة، عينات الحمض النووي، مراقبة الفيديو، تحليل لبيانات حاسوبية أو تفتيش المنزل.

بفضل الوسائل التقنية المتاحة لدى المحكمة والمدعي العام، فإن لديهم القدرة على تقييم الأقوال بدقة وفي معظم الأحوال اكتشاف أي أسلوب كاذب قد تتبعه، لذلك من الأفضل لك غالباً السكوت وعدم الإدلاء بأية أقوال. لأن كل كذبة ولو كانت صغيرة يمكن أن تؤثر على مصداقية كلامك (من يكذب مرة لا يصدق أحد حتى ولو قال الحقيقة!).

كيف تكون نهاية التحقيق؟

للأسف فإن القضية قد لا تنتهي دائماً بنهاية سعيدة. في نهاية المحاكمة تقرر المحكمة ما إذا كنت بريئاً أو مذنباً. تصدر المحكمة قراراً بهذا الصدد في جميع الأحوال، إلا في حالة استثنائية وهي المحاكمة القصيرة (اتفاق مع المدعي العام) في هذه الحالة يجب عليك وبشكل ضروري أن يكون لديك محامي. استشر محاميك لمعرفة ما إذا كانت هذه الطريقة أي المحاكمة القصيرة هي الأنسب بالنسبة لك.

عند انتهاء المحاكمة بقرار تغريم فإن لك الحق كشخص مذنب (كما هو الحال للمدعي العام والضحية) بإمكانية رفع القضية إلى محكمة ثانية أعلى (المحكمة العليا، محكمة الكانتون). بعدها فإن الإمكانية متاحة لكل أطراف النزاع بالتقدم للمحكمة الفيدرالية العليا مع أن هذه المحكمة لا تنظر للقضية بشكل كامل كالمحاكم السابقة ولكنها تدرس صحة بعض الأسئلة القانونية في القضية.

ما هي أبعاد الموضوع؟ ما الذي من الممكن أن يهددك أو قد يحصل لك؟

يقر القانون السويسري في حال ارتكاب جنحة جنائية العقوبة أو بعض التدابير الجزائية أو قد يتخذ الإجراءات معاً.

متى يتوجب عليك الحذر؟ الأدلة وتقييمها

القضائي. إننا ننصح الأجانب والأجانب مراجعة محام أو محامية من ذوي وذوات الخبرة بقانون الأجانب بسرعة فيما يتعلق بمسائل الإبعاد والتسفير.

أهم شيء هو أن تعرف حقوقك

إن القضاء يملك مجالاً واسعاً للتعامل مع قضيتك. كلما كان عندك إمكانيات أكثر وكلما عرفت أكثر عن أسلوب وطريقة الطرف الأخرى في التعامل، كلما استطعت أن تدافع عن نفسك بطريقة أفضل لذلك فإن عليك أن تعطي نفسك الوقت الكافي للحصول على المعلومات والإجابة عن كل استفساراتك. احصل على النصيحة التي تحتاجها لأن النصيحة الجيدة في مثل هذه اللحظات أمر يستحق المحاولة!

من الجيد معرفة ما يلي: هذه المنشور يعطيك فقط المعلومات الأساسية وبشكل مختصر. معلومات مفصلة تجدها في كتابنا الذي يمكنك طلبه عن طريق موقعنا على الانترنت [www. Strafuntersughung.ch](http://www.Strafuntersughung.ch) أو طلبه من أي مكتبة للبيع. سعر الكتاب 25 فرنك سويسري. يشرح الكتاب في 200 صفحة اجراءات التحقيق الجنائي ويمكنك من خلاله معرفة كيفية عمل الشرطة، ماذا تفعل المحكمة وأين تقع حدود السلطات وبنفس الوقت ستعرف كيفية التعامل مع الأدلة وآلية تمديد العقوبات وأهم شيء طبعاً هو التعرف على حقوقك وواجباتك ومن هناك للدفاع عنك.

إذا كنت بحاجة لاستشارة شخصية فإننا ننصحك بزيارتنا في مكتبنا الكائن في: Kernstrasse 8/10, 8004 Zürich، رقم الهاتف: 044 241 24 33. لست بحاجة لموعد مسبق. تكلفة الاستشارة لمدة نصف ساعة هي 70 فرنك سويسري. أوقات الزيارة: يوماً من الساعة 12:30 وحتى الساعة 18:30. نقدم استشاراتنا باللغة الألمانية. كذلك لدينا محامين كثر يتقنون اللغات الإنكليزية والفرنسية بعضهم يتقن الإسبانية والإيطالية. أما إذا كنت تتكلم لغة أخرى غير المذكورة، نرجو منك الحضور برفقة شخص يستطيع مساعدتك في الترجمة.

تجد على موقعنا www.strafuntersuchung.ch تجد أسماء محامي الدفاع للمركز الحقوقي الاستشاري. في معظم الكانتونات هناك أيضاً محامو دفاع مناوبون، يمكنك الاطلاع

هنالك أنواع عديدة للعقوبات التي تقررها المحكمة، العقوبة بالسجن، الغرامة المالية أو خدمات اجتماعية يقوم بها المتهم. عقوبات كهذه، باستثناء الغرامات المالية يمكن أن تكون من سنتين إلى خمس سنين مع الوضع تحت الاختبار. أما بالنسبة لعقوبة السجن فإنها لا تكون عقوبة تحت الاختبار إلا إذا كانت مدتها أقل من سنتين. إذا كانت مدتها من سنتين إلى ثلاث سنوات فإن جزء منها يمكن أن يكون عقوبة تحت الاختبار. هذه العقوبة تعني أنه يمكن للشخص المدان ألا ينفذها كلها في حال عدم تورطه في أي مشكلة جديدة خلال هذه الفترة.

يقاس مبلغ الغرامة المالية بناء على حجم الذنب المقترب من جهة وعلى دخل أو ثروة الشخص المدان من جهة أخرى. يمكن أن يعتمد مثل هذه العقوبة إذا كانت العقوبة المكافئة لا تزيد عن ستة أشهر من الحبس. بالنسبة لعقوبات السجن القصيرة، يمكن أن ينفذ جزء منها داخل الحبس والجزء المتبقي خارجه.

إلى جانب هذه العقوبات، يمكن للمحكمة أيضاً إتخاذ اجراءات أخرى بحقك وبشكل خاص الإبعاد والتسفير أو إجراء علاجي أو قراراً بالحبس لمدة طويلة في حالة ارتكاب المتهم جرائم خطيرة. إن العقوبات الأخرى كاحتجازك في مصح ما للعلاج من حالات كالإدمان أو المرض النفسي يمكن أن تكون لمدة طويلة وتؤثر بشكل سلباً على حريتك.

قد لا تتطلب العقوبة الإقامة في مصح في بعض الحالات، وعندها تتخذ المحكمة قرارات أخرى قد تسمح من خلالها بالعلاج وأنت مقيم في منزل. بالنسبة للمدانين والذين هم من فئة الشباب فإن هناك تدابير خاصة بهم. هذه التدابير تهيئ لهم العيش مع تحمل المسؤولية بدون ارتكاب جرائم أو أعمال جنح. يمكن للقضاء أيضاً إتخاذ تدابير أخرى كحرمان المتهم من ممارسة مهنة معينة أو منعه من القيادة. بالنسبة للأجانب يمكن للعقوبة أن تؤثر سلباً على إقامتهم لدرجة القرار بتسفيرهم خارج البلاد.

يمكن للمحكمة الجنائية إتخاذ قرار بالتسفير والإبعاد بحق مرتكبي جرائم وأعمال جنح بعد 1 أكتوبر 2016. وفيما يتعلق بالمخالفات القانونية التي ارتكبت قبل هذا التاريخ تقرر دائرة الهجرة في إمكانية الإبعاد والتسفير كنتيجة مترتبة على الحكم

على عناوينهم للاتصال بهم في حال الرغبة في ملحق كتابنا أو
من خلال موقعنا على الانترنت.